الاعلام المرئي والمسموع في كتاب جديد

■.. تحت عنوان «المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون .. النشأة والتطور» أصدرت الادارة العامة للتخطيط والبحوث بالمؤسسة كتاباً قيّماً يقع في ١٩٥ صفحة من القطع الكبير ترصد مضامينه تاريخ تطور الاعلام المرئي والمسموع في بلادنا، وذلك في ثلاثة أبواب رئيسية ، تضمن الباب الأول فصلين .. الأول : كرس للتحدث حول إذاعة صنعاء، والثاني : حول إذاعة عدن.. فيما تضمن الباب الثاني فصلين أيضاً سخرا للتحدث حول محطتي تلفزيوني صنعاء وعدن ، أما الباب الثالث فتضمن أربعة فصول .. الأول : عن المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون، والثاني : حول القطاع المالي والاداري، والثالث : عن المشروعات الاستثمارية لتحديث بنية القاعدة الفنية والهندسية ، فيما كرس الرابع : للتحدث ورصد منجزات المؤسسة في الارسال الاذاعي والتلفزيوني.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب بمضامينه الكمية والنوعية يعد وثيقة هامة من وثائق الاعلام اليمني المرئي والمسموع لا غنى للباحثين والمهتمين بشئون الاعلام عنه.

«دمون» مشروع متميز

■.. صدرت مؤخراً صحيفة «دمون» وهي مشروع تخرج لعدد من طلاب وطالبات قسم الاعلام بجامعة عدن تخصص صحافة تناول المشروع في (٢٤) صفحة متوسطة الحجم عددا من القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية وموادٍ متنوعة استخدم الطلاب في معالجتها مختلف الفنون الصحافية في تجسيد عملي مميز ومتناغم للمفاهيم والمعارف العلمية والنظرية والممارسة العملية ، ويشير المشروع بحلته الإخراجية الزاهية ومضامينه الاعلامية القيّمة الى أن كوادر صحافية جديدة يدلفون بلاط صاحبة الجلالة ويتطلعون الى مواصلة التدرب والاستمرار في إصدار صحيفتهم (دمون) بعد تمخض العدد (صفر).. نتمنى لهم حياة صحافية حافلة بالعطاء ورعاية تمكنهم من صقل معارفهم واستمرار صحيفتهم.

إذاعة عدن.. مسيرة تزخر بالعطاء

▫.. في وقت كانت وسيلة الاتصال بالناس عبر مكبرات الصوت التي كانت تثبت على المباني انطلق صوت المذيع اليمني في السابع من أغسطس عام ١٩٥٤م معلناً هنا عدن واستمر الصوت يتردد بإتساع حتى اليوم بإستديوهين صغيرين وثلاث مسجلات ذات الاستخدام المنزلي ومجموعة من الأشرطة والاسطوانات وغرفة لضابط الصوت بدأت إذاعة عدن تبث فقراتها البرامجية لمدة لا تزيد عن ساعة وخمس وأربعين دقيقة عبر جهاز ارسال بموجة قصيرة قوتها سبعة كيلو واط ونصف وكانت تغطيته محدودة جداً وفي عام ١٩٥٧م افتتح فيها أول قسم هندسي واستحدث استديو ثالث.

ويقسم الأستاذ/ حسين عمر باسليم كتابه «إذاعة عدن ٤٢ عاماً في خدمة المستمع» والذي نحن في صدد عرضه مراحل نشوء وتطور إذاعة عدن الى ثلاث مراحل.. المرحلة الأولى: وهي الممتدة منذ افتتاح الإذاعة في السابع من أغسطس ١٩٥٤م وحتى ٢٩ نوفمبر ١٩٦٧م وهو اليوم السابق لاستقلال ماكان يعرف بالشطر الجنوبي من اليمن، وفي هذه المرحلة تم تاسيس البنية التحتية للإذاعة من أجهزة فنية وكوادر وأقسام كما زادت من مدة بثها فبدأ الارسال من التاسعة والنصف وحتى الواحدة بعد الظهر وفي الستينات امتد الارسال اليومي الى ١١ ساعة يومياً ثم الى ١٥ ساعة وتطورت البرامج خلال هذه الفترة وأصبحت توجه الى معظم قطاعات الشعب فانشاء خمسة أقسام برامجية وهي قسم البرامج الثقافية الأدبية وعني بتقديم البرامج الأدبية والثقافية كبرنامج بريد الأدب ورحاب الشعر.. وكون هذا القسم مكتبة ضمت حوالي ألف كتاب، قسم البرامج الرياضية وكانت إذاعة عدن السباقة الى تقديم برنامج رياضي ثابت من جميع الاذاعات العربية في تلك الفترة ولم تسبقها في هذا المجال سوى إذاعة القاهرة، قسم البرامج المرأة والأطفال واهتمت الإذاعة بتقديم برامج خاصة بالمرأة والأطفال وكان برنامج المرأة يقدم اسبوعياً بإشراف بريطاني ثم تقرر أن يكون يومياً كما اهتمت ببرامج الأطفال، قسم البرامج السياسية عنيت الإذاعة بتقديم عدد من البرامج الاخبارية والسياسة التي كانت تتناسب وطبيعة الوضع السياسي القائم آنذاك، قسم البرامج الدينية بثت البرامج الدينية يومياً كما نقل آذان المغرب للمستمعين من جامع العبدروس وكذا نقل شعائر خطبتي صلاة الجمعة اسبوعياً، قسم البرامج الموسيقية اهتمت الإذاعة كثيراً منذ نشأتها بهذا النوع من البرامج كما سجلت الأغاني التراثية، قسم الدراما الاذاعية وكانت للإذاعة فرقة مسرحية وكانت تقدم تمثيليات اجتماعية قصيرة لمدة عشر دقائق وهي كل ما قدم من الدراما في الإذاعة حتى عام ٦٢م عندما أنتجت الإذاعة مسلسل «شمسان».

اعتمدت الإذاعة على الإعلانات بوصفها أحد مصادر التمويل وبدأ قسم الاعلان فيها عمله في ٦٣م وكانت الاعلانات تاتي بواسطة وكالات الاعلانات وبمجهود موظفي القسم.

وقد عبرت هذه المرحلة عن التوجه السياسي السائد آنذاك والمناهض للحركات التحررية في المنطقة وتحديداً ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر.

المرحلة الثانية: تغير دور الإذاعة جذرياً برحيل المستعمر البريطاني وسقوط حكومة الاتحاد واعلان الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م وتمتد هذا المرحلة الى ٢٢ مايو ١٩٩٠م وقد استعدت الإذاعة في الأيام السابقة للاستقلال لاعداد عدد من البرامج الخاصة بهذه المناسبة، كما تم تجهيز استديو خاص لتسجيل نشيد السلام الوطني الجديد بدلاً من نشيد السلام الاتحادي ونجحت عملية التسجيل رغم الاعطاب التي اتسمت بها الإذاعة بسبب التفجير الذي قام به العملاء المبنى الإذاعة حتى لا تستفيد الدولة الوليدة منها.

في عام ١٩٧٢م تم نقل مبنى الإذاعة وزودت بجهازي ارسال وذلك بموجتين قصيرتين قوة كل منهما ١٠٠ كيلو واط وفي ٧٣م شغل الجهاز الأول للموجة القصيرة وبعدها بسنة شغل الجهاز الثاني واستخدم الجهازان للبث الخارجي وتلا ذلك بعض الأجهزة وبهذه التطويرات التقنية اتسع مدى الارسال الاذاعي وفي ٢٦ يونيو ١٩٧٨م تعرضت استديوهات الإذاعة للقصف فيما عُرف بأحداث سالمين ثم تعرضت الإذاعة الى القصف في ١٩٦٨م ابان أحداث ١٣ يناير المؤسفة والتي دمر خلالها بعض استديوهات الإذاعة وأتلف بعض محتوياتها مكتبة الإذاعة .

المرحلة الثالثة وتبدأ باليوم الأول لقيام الجمهورية اليمنية عام ١٩٩٠م وفي هذه المرحلة اكتسبت الإذاعة خصائص جديدة استحدثت فيها أجهزة ومدت بكوادر جديدة وتم تدريبهم وعملت الإذاعة على ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية للشعب اليمني ورفع ثقافة ووعي المواطنين باهمية الحفاظ عليها وترسيخ أركانها، تعريف المواطنين وتعميق وعيهم بتاريخهم وتراثهم الحضاري، تعميق مبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والرأي الآخر من خلال ابراز وتشجيع الممارسات الديمقراطية السليمة في المجتمع ونقد السلوكيات الخاطئة ، اشباع الجمهور بكل ما يحتاج اليه ثقافياً وسياسياً ومده بكل ما يستجد من المعلومات.

وفي عام ١٩٩٤م تعرضت الإذاعة للقصف من قبل الانفصاليين وأدى هذا التدمير الى توقف ارسال الإذاعة وتعرض أجهزة الإذاعة الى النهب والتدمير وتم اعادة بث الإذاعة وترتيب أوضاعها في ٢٧ يوليو ١٩٩٤م لتواصل دورها التنويري والتوعوي حيث تم استحداث أحدث الأجهزة حيث تم رفدها بالاستديو الديجيتل وتم تفعيله بعد تدريب الكوادر عليه.

منظر خارجي لبناية محطة عدن للاذاعة في النواحي عند افتتاحها في الخمسينيات

معرض الصور يوثق مسيرتها العملية:

إذاعة عدن تحتفل باليوبيل الذهبي

عدن/ المحرر

دشنت إذاعة عدن أمس أولى فعالياتها الاحتفائية بمناسبة مرور خمسين عاماً على تاسيسها بافتتاح معرض فوتوغرافي ومتحف بقاعة المكتبة الوطنية، واحتوى الجانب الفوتوغرافي من المعرض على عدد من الصور النادرة للإذاعة وكوادرها الذين ساهموا في تاسيسها كما تحكي بالصورة تاريخ تطور العمل الإذاعي منذ التاسيس وحتى اليوم وإبراز بعض الأعمال البرامجية وغيرها كمجلة "هنا عدن" التي صدرت في ١٩٦٢م ويضم المتحف أجهزة قديمة بدأت الإذاعة عملية الإرسال والتسجيل الداخلي والخارجي من خلالها وكان لها فضل تخليد بعض الأحداث التاريخية والمنعطفات الوطنية الهامة.

وأكد الأخ/ جميل محمد أحمد رئيس قطاع الإذاعة أن المعرض يقدم خلاصة تجربة إعلامية للأجيال الناشئة كما يعتبر تراثا تعتز به الإذاعية وذاكرة للوطن يبين مدى التطور والتقدم الذي شهدته الإذاعة.

وفي افتتاح المعرض تم توزيع كتاب أصدرته الإذاعة استعرضت فيه الخطوات التي قطعتها طوال مسيرة عملها الإذاعي التوعوي وابرز الدورات البرامجية منذ ١٩٥٩م وحتى ٢٠٠٤م واحتوى الكتاب على عدد من الصور والوثائق الهامة المتعلقة بالإذاعة.

وعلى هامش المعرض اقيمت ندوتان الأولى حول الدراما الإذاعية تحدث فيها الأخ/ محمد سعيد منصر عن بداية الدراما في الإذاعة ومراحل تطورها مركزا على نماذج مختصرة لبعض الإنتاج الدرامي والأشخاص الذين عرفوا بأعمالهم المميزة وتفوق الدراما في إذاعة عدن ومدى اعتماد الإذاعة على كوادرها في الإنتاج والتمثيل الدرامي، فيما تحدث الأخ/ احمد محمد الشميري عن مفهوم الدراما والشكل الفني للدراما الإذاعية التي يرى انها لم تصل إلى شكلها الفني إلا بعد أن خاضت عدة تجارب حتى اكتسبت كيانها الحالي وتطرق إلى خصائص الدراما الإذاعية ومميزاتها وكذا مقوماتها.

أما الندوة الثانية فكانت تحت عنوان "إذاعة عدن في خمسين عاما من عمرها الذهبي"، القيت في الندوة كلمتان، الأولى القيت بالنيابة عن الدكتور يحيى الشعيبي محافظ محافظة عدن، والثانية لمدير عام إذاعة عدن الأخ/ جميل محمد احمد وتناولت الكلمتان مسيرة الإذاعة ومحطاتها العملية المشرقة والأدوار التوعوية التي لعبتها على مختلف المستويات.

كما تخللت الندوة مداخلات ونقاشات من قبل "جمعية المنتديات الثقافية" وصحيفة "الأيام" وتلى الندوة حفل فني ثقافي القيت فيه مقطوعات شعرية عن المناسبة وفصل غنائي لفرقة الشرف الموسيقية.

هذا وستقام اليوم ندوة حول "دور الإذاعة في نشر الوعي الوطني" وذلك بقاعة المكتبة الوطنية.

استديو جمال الخطيب - استديو رقم ٥ ، الذي افتتح في أكتوبر ١٩٩٥م.

إذاعة عدن

■.. يصادف شهر أغسطس الحالي الذكرى الخمسين لتأسيس إذاعة البرنامج الثاني بعدن يقام حالياً احتفال كبير بالمناسبة كما سيتم تكريم عدد من القيادات الاعلامية وقد أعدت وزارة الاعلام العدة لذلك منذ وقت مبكر كما يبدو وتعتبر إذاعة عدن من أقدم الاذاعات العربية حيث تاسست في أغسطس عام ١٩٥٤م وبعد عام واحد تاسست إذاعة صنعاء والمعروف أن أقدم إذاعة عربية هي إذاعة القاهرة أما إذاعة صوت العرب فقد بدأ البث فيها بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو الخالدة والتي قادها الزعيم جمال عبدالناصر ومعظم العاملين والفنيين في إذاعة عدن تم تدريبهم في بريطانيا ولقد بدأ الارسال في الإذاعة في حدود ساعتين إلا أنه توسع فيما بعد وأصبح يعم معظم ساعات النهار.

محمد راجح سعيد

لقد كان لانتشار إذاعة عدن أهمية كبيرة في بث الوعي وايصال الأحداث الى المستمع سواء داخل اليمن أو خارجه وهناك جنود مجهولين لعبوا دوراً كبيراً في مسار الإذاعة سواء في بداية عهدها أو بعد ذلك ومن أشهر الإداريين والمذيعين الذين كان لهم دوراً كبيراً في مسار الإذاعة هم الأساتذة : توفيق ايراني، وحسين الصافي، ومنور الحازمي، وعلوي السقاف، ومحمد عمر بلجون، والبامدهف، ومحمد مدي ، ومن جيل الوسط عبدالرحمن بلجون، وأحمد محمد الجحدري، وعبدالقادر الشيباني، وعبدالله عمر بلفقيه، وأحمد ناصر الحماطي، وناصر عبدالحبيب، وفضل النقيب، ومن المذيعات نبيلة حمود، وصباح ناصر علي، وأمل بلجون، وآخرين لا يتسع لذكرهم جميعاً.

لقد كان لإذاعة عدن أيضاً دوراً بارزاً لنشر الأغنية اليمنية الحديثة وكذلك أغاني التراث وكذلك تسجيل العديد من الأحاديث لكبار الأدباء وتحتفظ الإذاعة بمكتبة كبيرة كما جرى في الأعوام الأخيرة تحديث الكثير من الأجهزة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على اهتمام الدولة والحكومة ووزارة الاعلام بالجانب الاعلامي في بلادنا وأكبر دليل على ذلك هو توجيه وزير الاعلام لتكريم عدد من المبرزين في المؤسسات الاعلامية.

تجدر الاشارة إلى أن الأستاذ/ حسين العواضي - وزير الاعلام قد زار مؤخراً إذاعة عدن وبقية أجهزة الاعلام الأخرى وذلك ضمن جولته في معظم المحافظات وذلك لافتتاح العديد من الاذاعات المحلية بناءً على توجيهات من فخامة الرئيس/علي عبدالله صالح ، ولاشك ان افتتاح العديد من الإذاعات المحلية في المحافظات سيكون له شأناً كبيراً في رفع مستوى الأداء الاعلامي والذي سيكون له مردوداً ايجابياً على مجال التنمية وكذلك على مستوى الجانب الثقافي والتوعوي.

فتحية لإذاعة عدن في ذكرى تأسيسها الخمسين.. ولجميع العاملين فيها.

اللغة العربية والإعلام المرئي والمسموع

■.. تشير دراسات لغوية عديدة الى أن لغة تلاميذ المراحل الأولى من التعليم هي مزيج مما يسمعونه من الاذاعة والتلفزيون وفي الحديث اليومي وكذلك من المؤسسة التعليمية وبذلك لم تعد المدرسة تحتكر عملية اثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، وهذا الواقع يفرض على القائمين على المؤسسات الاعلامية السمعية والبصرية أن يحرصوا أشد الحرص عند استخدامهم للعبارات والألفاظ في تبليغ الأخبار والمعلومات.. حيث أصبح الاعلام السمعي والبصري اليوم يشكل المصدر الأساسي للاعلام والمعرفة في المجتمع ذي الأمية والفئات المتدرسة التي لا تتقن العربية وتتنوع فيه اللهجات، ومن الأنفع استغلال هذه الوسائل كل واحدة حسب طبيعتها من أجل تزويد الناس برصيد لغوي جديد يساهم في ترقية لهجاتهم، أو يصحح نطقهم للألفاظ العامية ذات الأصول العربية.

عبدالحميد النويرة

وبإمكان وسائل الاعلام المتنوعة أن تكون معلمة للغة أيضاً، من خلال اسهامها في ايجاد البيئة السماعية الفصيحة.. وبإمكان هذه البيئة، بيئة السماع والمشاهدة، إذ ما أحسن استثمارها وتوظيفها أن تجعل اللغة العربية الفصيحة المعاصرة الميسرة السهلة لغة الاعلام، في كل فعالياته ومجالاته وبرامجه..

وهذا يعني أن وسائل الاعلام قادرة على تنمية المكانة اللغوية عند المتلقي، مما سوف يؤدي الى الارتقاء بالاعلام نفسه، والتحول من لغة الأمية والجهل «العامية» الى لغة العلم والحضارة «الفصحى» والارتقاء بالأداء، وبناء القاعدة اللغوية والثقافية المشتركة، وبذلك يشكل الاعلام بكل عطائه موقعاً مسانداً للعملية التعليمية والتربوية، ولا يتحول الى وسيلة استلاب ثقافي متقدمة في داخل الأمة وجسراً لنقل «الآخر» بكل أحماله المقترنة بالكلمة والصورة، ذلك أن الاعلام اذا كان بالمستوى المطلوب، لغة وأداءً ، يصبح مدرسة لتعليم اللغة.. فمع استمرار السماع ينطبع الاسلوب والطريقة في الذهن فتتولد المقدرة على المحاكاة فيبدأ الانسان في استخدام اللغة السليمة في حاجاته وأغراضه وأفكاره.

أطفال مدينة «دلهي» الهندية يصدرون صحيفة!

متابعة/ محفوظ البعيثي

● أصدر عدد من الأطفال الهنود الذين يعيشون في أحد الأحياء الفقيرة بمدينة دلهي مؤخراً أول صحيفة تعبّر عن مشاكل .. الأطفال في المدينة وأطلقوا عليها اسم «أوداياشال».

وذكرت التقارير الصحافية التي أوردت النبأ أن الأطفال القائمين على تلك الصحيفة قرروا أن يكون صدورها كل ثلاثة أشهر، لتطرح وجهات نظر الأطفال المعدمين وتتصدى لقضاياهم ومشاكلهم، وجاء الموضوع الرئيسي في عددها الأول عن الأطفال المتسولين في مدينة «دلهي»، وقال رئيس تحرير الصحيفة الطفل «يوجيش» الذي يدرس في إحدى المدارس الحكومية: «عندما التقينا الأطفال المتسولين أدركنا أن هناك الكثير ممّن هم أسوأ حالاً منا...».

مضيفاً: «لكننا سنبحث في هذه القضايا التي تستحق أن نوليها اهتماماً...»، يذكر أن أربعة أشخاص من دارسي الصحافة درب أولئك الأطفال على كيفية التغطية الخبرية وكتابة التحقيقات الصحافية وبمساعدة أيضاً من منظمتين أهليتين.

«النهرين» قناة مصرية تبدأ بثها الأرضي من بغداد

● بدأ يوم الثلاثاء الماضي البث التجريبي لقناة «النهرين» المصرية في العراق والتي شيد لها مبنى كبير في قلب العاصمة بغداد، قدر مشاهديها بحوالي ستة ملايين مشاهد في العراق.

وقال محمد جوهر –المسؤول عن الاشراف على إنشاء القناة– «ستكون قناة النهرين قناة عامة تقدم الأخبار والبرامج السياسية إلى جانب المنوعات والدراما السينمائية والتلفزيونية، وفي نفس الوقت سيتم التركيز على الأحداث المحلية في العراق والتي تهم العراقيين..»، جاء ذلك في تصريح لصحيفة «الشرق الأوسط» نشر في أول يوم لبث القناة.

يذكر أن أغلب أسهمها يمتلكها رجل أعمال مصري وسيتواصل بثها الأرضي داخل العراق لمدة ثلاثة أشهر بعدها تبث عبر القمر الصناعي المصري «نايل سات» وقد اختير عامليها من المصريين والعراقيين، ورصد مبلغ ٢١ مليون دولار كميزانية مبدئية للقناة.

«الغد» الأولى من حيث حجم الاستثمار وحشد الطاقات:

أربع صحف يومية تنضم إلى الصحف اليومية في الأردن

● ذكرت مصادر صحافية أن سوق الصحافة اليومية في الأردن ينتظر صدور أربع صحف يومية جديدة تضاف إلى أربع صحف يومية حالياً، بعد أن حصلت على تراخيص الصدور، وهو الأمر الذي يقول عنه المراقبون بأنه أكبر بكثير من الطاقة الاستيعابية لسوق الصحافة في الأردن، وأن إحدى هذه الصحف الذي أطلق عليها اسم «الغد» استبقت صدورها بحملة إعلامية مثيرة، حيث غطت اللوحات التي طغى عليها اللونان الأسود والأحمر أسطح عدد من المباني، وكذا الأماكن المخصصة للإعلان في أنحاء شوارع العاصمة عمان خلال الأسبوعين الماضيين.

وكتب على تلك اللوحات كلمات وعبارات محددة توحي لقارئها أن هنالك حدثاً مميزاً قادماً، وتعتبر هذه الحملة غير مسبوقة للإعلان عن صدور صحيفة يومية جديدة في الأردن.

هذا وقد أكد عاملون في هذه الصحيفة أن موعد الصدور بات شبه مؤكد خلال الأيام القليلة القادمة، وقد شيد لها مبنى في أحد أهم الشوارع التجارية في العاصمة عمان من قبل مالكيها الذين يقودهم رجل أعمال أردني، وبدأ كادر الصحيفة الذي يتقاضى الواحد منهم ضعف ما يتقاضاه نظراؤهم في الصحافة المحلية الأردنية بالعمل الفعلي منذ مايزيد عن شهرين تقريباً وبطريقة توحي أن الصحيفة ستصدر في اليوم التالي، جاء ذلك في نشرة أخبار وكالة قدس برس يوم الخميس الماضي، مؤكدة أن صحيفة «الغد» تعتبر الأولى من حيث حجم الاستثمار وحشد الطاقات.

لأول مرة الإعلام الانترنتي يغطي مؤتمر الحزب الديموقراطي الأمريكي في بوسطن

● سجل الحزب الديموقراطي الأمريكي نحو ٣٥ صحافياً وإعلامياً انترنتياً في تغطية أعمال مؤتمره العام في بوسطن، إلى جانب عدد آخر من الصحافيين المشاركين في المؤتمر الذين وصل عددهم إلى «١٥» ألف صحافي، أي حوالي ثلثي عدد إجمالي المشاركين فيه، لكن الحدث الأهم في هذا هو ظهور الجيل الجديد من صحافيي الانترنت والمعلقين السياسيين على الخطوط الالكترونية.

ويأتي انطلاقة الإعلام الانترنتي في رحلته الجديدة بعد ٥٢ عاماً من بدء الشبكات التلفزيونية الأمريكية تغطية مؤتمرات الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة (الجمهوري والديموقراطي).